

انتهاء الحرب على سورية وورثة الزعامة الخليجية: سلطنة عُمان أنموذج

فرنسا - فراس عزيز ديب

أحد أسباب تفجير العلاقة بينها وبين مشيخات النفط، أو ما يمكننا تسميته بشكل أدق، السبحة بعكس التيار الخليجي بما يتعلق باستقلالية القرار العماني.

إصرار القيادة العمانية على الدفاع عن علاقتها بإيران جعلها تحتل مكانة مهمة حتى بما يتعلق بالمفاوضات التي كانت تجري بين إيران ودول ١٠٥، حيث إنها استضافت عدة جولات للمفاوضات، بل إن الأمر ذهب أبعد من ذلك عندما كشفت تقارير بريطانية عن استضافة السلطة لإجتماعات ضمت وفوداً أمنية إيرانية وسعودية نهاية عام ٢٠١٤ لبحث الأرضية المشتركة لمواجهة تنظيم داعش، وأخفق الاجتماع يومها لتشتيخ آل سعود بنظرتهم لما يريدون في المنطقة وإصرارهم على ربط المكتسبات السياسية بأسعار النفط التي كانوا ولا يزالون يستخدمونها كسلاح لفرض رغباتهم.

إن مجرد قدرة العمانيين على جمع طرفي النقيض هو نقطة تحسب لهم، لكن إخفاق هذا الاجتماع ولو تعاطى معه الإيرانيون ب«روح الأهم لكل ما هو قائم» لكنه لم يكن كذلك لآل سعود وكان فيما يبدو الشرارة

كذلك الأمر هناك نقطة تبدو مثيرة للاهتمام تحديداً لدى كل المتابعين لمسار الحركات الراديكالية وقادتها أو حتى لأمراء الإرهاب في الدول المشتعلة كسورية والعراق واليمن وهي أن

الجنسية العمانية لم تسجل حضوراً في سجل هذه التنظيمات. يبدو التساؤل المكرر كيف نجح العمانيون ببناء هذا التكوين الاجتماعي الديني البعيد عن اللهجة المتطرفة؟ علماً أنهم محطون بقرن الشيطان الوهابي! هذه النقطة حاول بعض شيوخ الوهابية الاستفادة منها لكن بطريقة معكوسة بحيث إنهم يطرحون تساؤلات بطريقة خبيثة مفادها: لماذا لا تقترب داعش من سلطنة عمان؟ هم يريدون الضرب من ناحيتين الأولى القول: إن عمان حلقة إيران ولأن داعش صناعة إيرانية فهي لن تقترب منهم، والثاني الضرب من الناحية المذهبية التي يحاولون من خلالها ضرب النسيج الاجتماعي العماني والتي لن ندخل بسجالها كي لا نكرر لروحي الفتنة ما يريدون.

أخيراً ما يخص الموقف العماني من الملف السوري، وهو الموقف

مع تحريرها من الاستعمار البرتغالي على يد رجال القبائل قبل ما يقارب أربعة قرون، أصبحت سلطنة عمان أحد أقدم الدول العربية التي نالت استقلالها.

وقد لا يختلف اثنان على أن الموقع الجغرافي للسلطنة أشبه بالورقة الرابحة للعمانيين لصرفها في سوق «الجيو بوليتيك»، ومع بداية الفوضى التي ضربت المنطقة بمسمى «ربيع الدم العربي» شكلت سياسة السلطنة نقطة توازن ليس بين مسارات سياسية متضاربة فحسب، لكن بين توازنات إقليمية تحتاج لميزان الذهب، نظراً لدفقتها وضمان عدم اختلالها، لكن النقطة التي تحسب على هذا الدور وليس له، أنه كان يتم بأسلوب أقرب للصمت المطبق بعيداً عن الضوضاء والبهرجة الإعلامية، كما اعتدنا أن تفعل الدول التي تبحث عن دور لها في الساحتين الإقليمية والدولية، لهذا الصمت الإعلامي ربما أقرّم هذا الدور وجعل كثراً لا يتعاطون

معه بالاحترام الذي يستحقه.

يحسب للسلطنة أنها كانت من أوائل الرافضين للحرب على اليمن لأنها كانت تدرك أن هذه الحرب بالنهاية بمعزل عن اعتبارها تدخلت سافراً في شؤون الدول المستقلة، لكنها ستؤدي لسقوط ضحايا وتدمير، سيستجران الخراب لمنطقة الخليج بالكامل، لتكون أحد عوامل الإخلال حتى بالتفاهات الخليجية الخليجية نفسها، وهو فعلياً ما حدث.

جر هذا الموقف العماني على السلطنة، ويلات كثيرة إن كان لجهة الاصطدام مع آل سعود، وصولاً لحملة التشنويه والشيطنة التي تعرضت لها، وأولها أصحاب المصلحة صحفيين محسوبين على «البيترو دولار»، والمضحك مثلاً أن بعض هؤلاء الصحفيين كتبوا ساخرين من قرار عمان إجراء استفتاء شعبي للخروج من مجلس التعاون الخليجي بأن «المواطن العماني لا يتمتع بآدنى حرية على المستويين الاقتصادي والسياسي فكيف له أن يقرر»، وكان من كتبوا هذا الكلام يريدون إقناعنا أن ممالك العائلة التي يتحدرون منها هي بحال أفضل، بل لعل مقارنة بسيطة لما هي الحال بين مشيختهم وسلطنة عمان، تبين أن النتيجة راجحة لمصلحة الثانية من نون مناع.

من جهة ثانية، شكل تمسك القيادة العمانية بالعلاقة مع إيران

غارات مكثفة على مواقع التنظيم في دير الزور وشرقي حماة

الجيش يضيق الخناق على الدواعش في وسط البلاد



دبابة للجيش السوري بريف حماة (عن الانترنت)

الشرقي وذلك في إطار المصالحات المحلية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

بموازاة ذلك وافقت اللجنة الفرعية لإعادة الإعمار في المحافظة خلال اجتماعها أمس على عدد من المشروعات الخدمية المقرر تنفيذها خلال الفترة القادمة، وشملت هذه المشاريع بحسب ما ذكرت «سانا» صيانة وترميم وتأهيل ٥ مدارس في ريف حلب الشرقي إضافة إلى تأهيل جسر الصخور وفتح هنانو على طريق المطار. كما وافقت اللجنة على تنفيذ عقود لترحيل الأنقاض المتبقية وتأهيل الشوارع في أحياء الأنصاري وباب النيرب.

إلى دير الزور، حيث أفادت «سانا» بأن الوحدات البرية في الجيش اشتبكت بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع مجموعات تابعة لداعش في جبي الرشدية والحويقة ومحيط المطار، ما أسفر عن مقتل وإصابة

العديد من الإرهابيين وتدمير أسلحة وذخيرة متنوعة كانت بحوزتهم، لافتة إلى أن سلاح الجو «أغار على مقرات لتنظيم داعش في محيط منطقة البانوراما في الأطراف الجنوبية الغربية للمدينة ما أسفر عن تدمير مستودع أسلحة وأحد المقرات الرئيسية للتنظيم».

وبينت الوكالة أن سلاحي الجو والمدفعية أوقعا خسائر كبيرة في صفوف التنظيم خلال تصف عتيف على خطوط إمداده وتحركه في أحياء الحميدية والحويقة والأرشدية وقرى وبلدات حويجة صكر والتبني والشميطية وعياش والخريطة والبعيلية. وفي الأثناء أعلنت «القناة المركزية لقاعدة حميميم الجوية» في حسابها على تلغرام أمس عن تقديم مجموعة القوات الروسية في جنوب مساعداة إنسانية لمحافظة السويداء السورية. الجبلد ضمن المساعي المبذولة في المجال الإنساني.

الجيش والقوات البرية والحليفة لهجوم شنه الدواعش على محيط بلدتي صلبا وجني العلباوي، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وفرار من بقي حيا. وقد استهدف الدواعش برج توتر عال على خط ما بين حماة وحلب في منطقة وادي العذيب، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة حلب، على حين عملت الورشات الفنية على إصلاحه.

وأما في ريف حماة الجنوبي الغربي، وتحديداً في ريف حمصايف الجنوبي المتاخمر لريف حمص الشمالي، فقد أطلق إرهابيون تابعون لهجبهة

الفور بتثبيت نقاطها في المناطق المحررة بعد تمشيطنها بشكل كامل وتفكيك عدد كبير من العتوات الناسفة والألغام فيها تمهيدا لتنفيذ عمليات جديدة باتجاه الشرق وتحقيق المزيد من التقدم باتجاه دير الزور.

وأضاف: إن الوحدات العسكرية المشتركة العاملة على محور بلدة جب الجراح بريف حمص الشمالي الشرقي بسطت سيطرتها على عدد من النقاط المهمة غرب قرية منوخ بعد معارك عنيفة مع داعش سقط خلالها أعداد من مقاتليه بين قتل وجرح.

إلى حماة، فقد استهدف الطيران الحربي والجناب الشعبية نفقت عمليات مرعزة على مواقع للتنظيم شمال مدينة السخنة على الطريق الدولي الواصل إلى دير الزور في أقصى الغرب الشرقي لحمص أسفرت عن تدمير آخر معقل وتحصينات التنظيم هناك وسيطرت على عدد من النقاط الاستراتيجية، مشيراً إلى أن وحدات التثبيت في الجيش قامت على

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد احمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه وزاد الخناق على تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة التي يحاصره فيها وسط البلاد، بموازة تكثيف العمليات الجوية ضد التنظيم في دير الزور وريف حماة الشرقي.

وأكد مصدر عسكري في ريف حمص له «الوطن»: أن وحدات من الجيش العربي السوري والقوات البرية تابعة تقدمها في عمق البادية الشرقية وضيق الخناق على مسلحي تنظيم داعش المحاصرين في أقصى الريف الشمالي الشرقي لحمص وتمكنت من بسط سيطرتها

على قرى ومناطق وادي الكبير، وادي الفايح، خربة الرفاعي، سوح العبيدة، جوية صالح، بئر كهفين، جبل البوسيفة، جبل القلعة، تل الروضة، جبل الشجرة، جبل الصفرة، خربة الشعرة، خربة الرفاعي، خربة مطاوع، ربع الهوى، جبل أبو رجحين، وادي العيصان، وادي صباح، جبل الأصابع، طول الأخضر، خربة البويضة، وادي المزيد، وادي قنص، بئر مجرودة بعد معارك عنيفة مع مسلحي التنظيم أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير عدد كبير من أبنائهم.

وأوضح المصدر، أن وحدات أخرى من الجيش والجناب الشعبية نفذت عمليات مرعزة على مواقع للتنظيم شمال مدينة السخنة على الطريق الدولي الواصل إلى دير الزور في أقصى الريف الشرقي لحمص أسفرت عن تدمير آخر معقل وتحصينات التنظيم هناك وسيطرت على عدد من النقاط الاستراتيجية، مشيراً إلى أن وحدات التثبيت في الجيش قامت على

الحكمة القائلة: «إن مجالسة الصغار تجعلك صغيراً»، والمثير للسخرية أنهم تذرعوا بالعلاقة السورية مع إيران وتجاهلوا أن هذه العلاقة كانت قائمة حتى زمن «الإجتماعات الأخوية» كما كانوا يسمونها بين الراحل «حافظ الأسد» والمخلوع «حسني مبارك» و«الملك عبد الله» عندما كان ولياً للعهد ممثلاً للملك فهد.

فيما يتعلق بمصر، هل من عاقل يمكن له اليوم أن يثق بدورها في ظل وجود قيادة تابعة جملة وتفصيلاً لآل سعود لدرجة باعحت حتى أراضيها ليرضى طويلو العمر؟ مصر عملياً باعحت مكائنتها كدولة عربية كبرى تلعب دوراً في التوازنات، بالتالي فإن القراءة الموضوعية لحال الدول العربية حالياً إذا ما سلمنا جدلاً بأن سورية بما تمثل هي القطب المنتصر من هذا الصراع الذي يجري معه التفاوض، يقودنا لفرصتي الجزائر وعمان، لكن الكفة حكماً ستكون راجحة لصالح العمانيين لأن الجزائر شمال تزال هدفاً يحاولون من خلاله الولوج لأهم مناطق الغاز في شمال إفريقيا، إضافة إلى بعدها عن المحيط الجغرافي الفاعل والعلاقة المشتتة مع المغرب، كلها أسباب لا تلغي مكانة بلد المليون شهيد في قلوبنا حكماً، لكنها تقلل من حظوظها برفع راية الدولة القادرة على لعب دور الوسط، فماذا ينتظرنا؟

أثبت تسارع الأحداث في الأسابيع الماضية، وما بثته الرئيس بشار الأسد في خطابه الأخير في افتتاح مؤتمر وزارة الخارجية والمغتربين، أننا بلحظة ما قبل إعلان النصر وما بعد دحر العدوان، هذا يعني أننا سندخل قريباً في مرحلة إعادة تثبيت توازنات وتساويات يدرك الجميع أنها ستكون من منطلق «رابح وخاسر» وليس «لا رابح ولا خاسر»، لكن لكي نصل إلى كل ذلك هناك أثمان سياسية ستكون باهظة للبعض، والأرباح قد تكون شئنة للبعض الآخر، وعليه فإن الدور الذي قد تلعبه عمان قد لا يكون من خلال الاستمرار بالموقف المتوازنة طوال فترة الحرب، لكنه كذلك الأمر يتمد لما هو بعد الحرب، فهل بدأ العمانيون يجهزون أنفسهم رسمياً لورثة الدور السعودي؟ لم لا! كل الاحتمالات لا تزال مفتوحة وإن كنا لا نؤمن بأن السياسة تجعل مصادفات لكننا نقول بأن الصحن والموقف له نتيجة وحيدة يحنها صاحبها عند نهاية الحروب، ولعل عمان خير مثال على ذلك.

الذي كان ولا يزال محل احترام كبير، حيث إن العمانيين كانوا منذ بداية الحرب يقفون موقفاً متوازناً في زمنٍ تخلى عن سورية حتى الكثير من حاملي الجنسية السورية.

الموقف العماني لا يبدو أنه مقتصر على الحالة الرسمية أو الشعبية فقط، فحتى من يتابع بعض الصحف العمانية فإنه يقف احتراماً لأقلام رفعت أن تكون خناجر تلعن بكلماتها سورية أو السوريين، بل إن الأمر تطور ليصل إلى حد قيام وزير الخارجية يوسف بن علوي بزيارة إلى دمشق قبل عامين، يومها هناك من تحدث عن «تمرد» عماني على الإجماع الخليجي بكسر الحصار المفروض على ما يسمونه «نظام الأسد»، بشكل لم يكن ليرضى آل سعود ولا حتى «أحفاد شخبوط»، والقضية تحطت لديهم الدعم السياسي المتمثل بالزيارة لتصل إلى أشكال أخرى من الدعم.

وفق هذه المنطقه بالكمال من دور قائم يمكن أن تقوم به السلطنة تحديداً في ظل جنوح المنطقة بالتحول نحو التسليم بفشل «ربيع الدم العربي» كوسيلة لإعادة ترسيم المنطقة؟

دائماً ما نتحدث عن نظرية «ملاء الفراغ»، القضية ليست فيزيائية فحسب لكنها تدخل في صميم العمل السياسي، تحديداً أن الفوضى التي دمرت منطقتنا لم تخلف فراغاً واحداً، بل فراغات متعددة أهمها ذلك الحاصل في دور الدولة «الوسط» القادرة على أن تكون منفحة على جميع التناقضات إن كانت كتيارات سياسية ضمن الدول أو تباعدات إقليمية بين الدول نفسها، وورن أن تغفل فرضية مهمة أن المواطن العربي الذي اکتوى بنيران «ربيع الدم العربي» فقد التمس بكل شيء من بينها المنظمات التي على أعتابها، كان يمكن أن تكون مرشحة لتلعب دوراً ما من بينها مثلاً جامعة آل ثاني العربية التي أصبحت كالفقاهي المهجورة على طرقات «ينفاذ» والتي يرثاها السكاري وقاطعو الطرق.

كذلك الأمر هناك اندعام للثقمة بدور القوى التقليدية، ففي السابق كان الحديث مثلاً أن المنطقة تقوم على توازن العلاقة بين السعودية وسورية ومصر، ولا يخفى على أحد أن شكل العلاقة والتنسيق بين هذه الدول، شكل باستمرار حالة من التوازن جنبنا الكثير من الأزمات، لكن الآن الأمر سقط بعد أن انقلب آل سعود على كل شيء، لاهئين وراء فتات الطموحات القطرية لتتطلب عليهم

واصل معاصرة الدواعش في القلمون الغربي

مزيد من المناطق والمواقع على الحدود مع الأردن بقبضة الجيش

الوطن

الشاحوط، والزمراني، وأبو حديج، على حين لا تزال معابر مرتبية، والشيوخ على تحت سيطرة التنظيم.

من جهتها قالت وكالة «سانا» للأنباء إن وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع المقاومة الوطنية اللبنانية واصلت عملياتها العسكرية في القلمون الغربي مضيقه الخناق على من تبقى من إرهابيي تنظيم داعش وسط انهيارات كبيرة في صفوفه واستسلام عدد من إرهابيين.

في الجانب المقابل أعلن الجيش اللبناني، أن آلية عسكرية في جردود رأس بعلبك تعرضت إلى إطلاق نار من جهة الإرهابيين ما أدى إلى استشهاد أحد العسكريين. وذكر الجيش اللبناني، في بيان له مساء الجمعة «أن قوات المدفعية والطائرات الحربية قصفت ما تبقى من مراكز تنظيم داعش في وادي مرتبياً واستهدفت تحركات الإرهابيين وتجمعاتهم، ما أسفر عن سقوط عدد من الإصابات في صفوفهم، على حين تتابع القوات البرية تضيق الخناق عليهم، والاستعداد القتالي لتنفيذ المرحلة الأخيرة من عملية فجر الجردود.

وأوضح أن الفرق المختصة في فوج الهندسة العسكرية استمرت في شق طرقات جديدة وإزالة العتوات والألغام والأجسام المتفجرة من مختلف المناطق التي حررها الجيش.

وفي بيان آخر نقله موقع «روسيا اليوم» أعلن الجيش اللبناني، اعتقال شخص يشتبه بانتمائه لتنظيم داعش، وبنهم بالتخطيط لشن هجمات ضد الضباط اللبنانيين، بأوامر من قيادات التنظيم في الرقة.

وجاء في البيان: «بنتيجة رصد خلابا التنظيمات الإرهابية ومتابعة نشاطاتها، وفي إطار المعلومات الأمنية الاستباقية، أوقعت مديرية المخابرات المدعو حسن حمد الحسن وأثنائه على القضاء المختص، لانتمائه إلى تنظيم داعش الإرهابي وعمله أمنياً ولوجسئياً، وتكليفه من قبل قياديين في هذا التنظيم بالتحضير لاعتقال أحد كبار ضباط الجيش اللبناني، بواسطة عبوة ناسفة، أو عملية قنص».

واصل الجيش العربي السوري عملياته بريف السويداء الشرقي على الحدود مع الأردن محققاً المزيد من التقدم هناك، بموازاة استمرار عملياته مع المقاومة اللبنانية ضد تنظيم داعش الإرهابي على الحدود اللبنانية بمرتفعات القلمون الغربي، مضيق الخناق على من تبقى من مسلحي التنظيم وسط انهيارات كبيرة في صفوفه واستسلام عدد منهم.

ووفقاً له «الإعلام الحربي المركزي» فقد بسط الجيش السوري وحلفاؤه سيطرتهم أمس على منطقة «غدبر» محموه، و«وادي محموه»، قرب الحدود السورية الأردنية في ريف السويداء الشرقي وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوف المسلحي. واعتبر «الإعلام الحربي أن «وادي محموه»، أحد المعابر غير الشرعية المهمة التي كان يستخدمها المسلحون في تهريب الأسلحة والذخائر من الحدود الأردنية باتجاه البادية وريف دمشق.

جاء هذا التقدم بعد سيطرة الجيش وحلفائه على ٣ مخافر حدودية مع الأردن هي: ١٦٦، ١٦٢، ١٦٣ قرب «وادي محموه»، وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوف المسلحين، وسط حالات فرار في صفوفهم بحسب «الإعلام الحربي» أيضاً.

بموازاة ذلك استمر الجيش بالتقدم على الحدود اللبنانية بريف دمشق مع معركته مع تنظيم داعش الإرهابي، ووفقاً لما نقلت مصادر مطلعة فإن مسافة كيلومترين فقط تفصل الجيش والمقاومة اللبنانية عن مرتفع حلينة قارة في القلمون الغربي في وقت نشر «الإعلام الحربي» مشاهد لاشتباكات مباشرة يخوضها كل من الجيش العربي السوري والمقاومة ضد داعش في جردود الجراجير في نفس المنطقة، بالإضافة إلى خريطة تظهر تطور الوضع الميداني مع سير المعارك هناك.

ومع معارك الأمس باتت عدة معابر غير شرعية تحت سيطرة الجيش والمقاومة وهي سن فيخا، وميرا، ورأس

انشقاق في «غرفة عمليات» المسلحين . . وإعادة فتح الطريق من تليسة إلى مركز المحافظة قريباً

ميليشيات «تخفيف التصعيد» تواصل خرق الهدنة بريف حمص

الوطن - وكالات

جددت أمس الميليشيات المسلحة المنتشرة بمنطقة الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي خرقاً لاتفاق «منطقة تخفيف التصعيد» عبر استهدافها لبلدة القيو وقرية مريمين وقرمض بعدد من القذائف الصاروخية أسفرت عن وقوع شهداء وإصابات في صفوف المدنيين.

في الأثناء، جرى انشقاق في «غرفة عمليات ريف حمص الشمالي» حيث أعلن كل من «جيش التوحيد» و«جيش العزة» رفضهما لبيان الغرقة الذي يقض اتفاق تخفيف التصعيد، وسط أنباء عن تحديد يوم ٢٩ آب موعداً لفتح الطريق الدولي حمص دمشق من الجهة الجنوبية لمدينة تليسة.

وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص له «الوطن»، أن الميليشيات المسلحة المتواجدة في قرى كفرلaha وتلدو والطيبة الغربية خرقت اتفاق تخفيف التصعيد وأقدمت على استهداف مناطق القيو ومريمين وقرمض بريف حمص الشمالي الغربي بعدد من القذائف الصاروخية وقذائف الهاون أدت لاستشهاد مواطن وإصابة ١٠ آخرين بجروح بعضهم بحالة حرجة إضافة لتسبب بأضرار مادية جسيمة ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة والبنية التحتية. ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش المتواجدة بالمنطقة ردت على مصادر إطلاق القذائف على الفور وأوقعت بين صفوف الإرهابيين

خسائر بالأرواح والعتاد والآليات، مشيراً إلى أن الطيران الحربي وبموازاة ذلك نفذ عدة غارات جوية استهدفت خلالها مواقع التنظيمات المسلحة في تلك المناطق.

في الأثناء ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه «تم تحديد يوم ٢٩ آب القادم موعداً لفتح الطريق الدولي حمص دمشق» من الجهة الجنوبية لمدينة تليسة و«الواقع في ريف حمص الشمالي»، ودخول قوات مراقبة من الشرطة الروسية»، وذلك عقب مفاوضات جرت يوم الخميس الماضي بين مندوبين من ميليشيا «جيش التوحيد»، أحد ميليشيات القتلى الإرهابيين فيصل القدور وعبد الكريم الروسي.

وبحسب المصدر تفرد «جيش التوحيد» سابقاً بتوقيع اتفاق القاهرة ضمن مناطق تخفيف التصعيد عبر ممثلين له في الخارج، وقام لاحقاً برفض بدء مفاوضات جديدة مع الجانب الروسي عبر تشكيل لجنة تفاوض

كافية لميليشيات ريف حمص الشمالي بالإضافة له «الفعاليات المدنية». لكن مصادر إعلامية معارضة أخرى، ذكرت أن ما يسمى «مجلس شورى غرفة عمليات ريف حمص الشمالي» قرر أمس فصل «جيش التوحيد» من «الغرفة» بسبب «تجاوزته الخطوط الحمراء»، وذلك في بيان أصدرته «الغرفة»، أكدت فيه «أن جيش التوحيد تجاوز

الخطوط الحمراء المتفق عليها بين فصائل الغرفة».

يأتي ذلك بعد يوم واحد من إعلان «جيش التوحيد» رفضه لبيان «الغرفة» الأخير، بشأن اتفاق «تخفيف التصعيد» في الريف الشمالي لحمص، وتأكيد في بيان صادر عنه أمس، أنه «ماض وبخطا يائبة وواضحة فيما يخص اتفاقية تخفيف التصعيد».

من جانبها قالت ميليشيا «جيش العزة»، في بيان لها، وفق ما نقلت مواقع الإلكترونية

معارضة، إن «بيان غرفة ريف حمص خرج دون الرجوع إلينا أو استشارتنا في هذا الموضوع، أو حتى دعوتنا إلى الاجتماع الذي كان مقررأ بهذا الخصوص»، وأضاف البيان: «أي قرار يصدر عن الغرفة دون أن ندعى إليه أو نستشار فيه لسنا معنيين بشأنه».

وتضمن «غرفة عمليات ريف حمص الشمالي» ٧ ميليشيات مسلحة، وهي: «حركة أحجار الشام»، وهيئة تحرير الشام، وفيلق الشام، و٣١٣، وفيلق حمص، وجيش العزة،



عناصر من ميليشيات المعارضة السورية المسلحة بريف حمص (عن الانترنت) - أرشيف

ميليشيا «جيش الإسلام»، محمد علوش، بما أعلنه قائد «هيئة تحرير الشام»، التي تعد جبهة النصرة الإرهابية أبرز مكوناتها، هاشم الشيخ، حول استعدادها لحل نفسها.

ووفق ما ذكرت مواقع التكنولوجيا معارضة فقد قال علوش: «الأسف أن يكون هذا متأخراً جداً بعد تاريخ حافل بالعدر والتسبيح والنهب وابتلاع الضال وإصابات في صفوف الجنود» وفيما يخص هدنة الجنوب، شارك ممثلون عن الحكومة وجهاء من منطقة تخفيف التصعيد في محادثات حول سير عملية المصالحة في محافظة درعا، بمبادرة من المركز الروسي لتنسيق المصالحة بين أطراف الأزمة السورية الواقع في قاعدة حميميم.

وتحدث المتحدث باسم المركز، فيكتور شولاك، في تصريحات صحفية أدلى بها عقب المحادثات، وفق ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم»: «علا الجانبين أدى ضبط النفس، ما أتاح مناقشة جميع القضايا العالمة والعملية والتوصل إلى موقف مشترك مفاده أن من الضروري حل جميع القضايا بشكل فوري بمساعدة الإدارة المحلية والنصرة الإرهابية بمحور عين ترمنا العربية السورية، والمساهمة التي تمنحها روسيا وبعض المنظمات الدولية»، يمكننا أن نتحدث الآن عن استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر، والتعامل المناسب مع جميع المشاكل من قبل السكان.